المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46

معوقات استخدام منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي

د. منيرة إبراهيم الماجري

محاضر بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي– ليبيا

munira.elmagri@uob.edu.ly

https://www.doi.org/10.58987/dujhss.v2i4.17

تاريخ الاستلام: 2024/06/13 ؛ **تاريخ القبول:** 2024/08/14 ؛ **تاريخ النشر:** 2024/09/01

المستخلص

تهدف الدراسة إلى استكشاف معوقات استخدام منهج البحث النوعي في أبحاث طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي، وسبل التغلب عليها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. تم استخدام منهج البحث النوعي لتحقيق أهداف الدراسة، وكانت المقابلة الأداة الرئيسية للبحث فقد تم إجراء 15 مقابلة مع طلبة الدراسات العليا، و8 مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس، وكان إجمالي حجم عينة الدراسة 23 مقابلة. كشفت الدراسة أن معوقات استخدام منهج البحث النوعي تمثلت في المعوقات التالي: معوقات علمية، معوقات تدريبية، معوقات نفسية، معوقات متعلقة بخصائص منهج البحث النوعي، معوقات اجتماعية، ومعوقات تنظيمية إدارية

الكلمات المفتاحية: معوقات، البحث النوعي، البحث الكيفي، طلبة الدراسات العليا، جامعة بنغازي.

Abstract:

The study aims to explore the obstacles to using a qualitative research approach in the research of postgraduate students at the Department of Business Administration at the Faculty of Economics, University of Benghazi, and ways to overcome these obstacles from the point of view of postgraduate students and faculty members. A qualitative research approach was used to achieve the research aim and objectives, and the interview was the main tool of the study. 15 interviews were conducted with postgraduate students, and 8 interviews were conducted with faculty members. The total sample of the study was 23 interviews. The study revealed that obstacles to using a qualitative research approach were represented in the following obstacles: scientific obstacles, training skills, psychological obstacles, obstacles related to the characteristics of the qualitative research approach, social obstacles, and organizational and administrational obstacles.

Keywords: obstacles, qualitative research, postgraduate students, University of Benghazi, Libya.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

المقدمة:

يعتبر البحث العلمي من الركائز الأساسية في المجتمعات التعليمية مثل الجامعات والأكاديميات والمعاهد العليا، ويتم قياس مدى تطور المجتمعات التعليمية بناء على مدى اهتمامها بالبحث العلمي، ومدى تطور أدواته وأساليبه المستخدمة. وتعمل برامج الدراسات العليا بالمؤسسات التعليمية المختلفة على دعم طلابها بالخبرة والمهارات البحثية الجديدة التي يمكن أن تعزز من قدرتهم على مواكبة التطور السريع في منهجيات البحث العلمي؛ وخاصة فيما يتعلق بمناهج البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية الذي يهتم بدور الفرد في المؤسسات والمجالات المختلفة وما يواجه من مشكلات. لذلك أصبح الإلمام بمناهج البحث العلمي الحديثة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية من أولويات طلبة الدراسات العليا بمجال إدارة الأعمال حيث يعد مجال إدارة الأعمال من أحد مجالات العلوم الإنسانية الذي تطور البحث فيه خلال العقدين الماضيين، فقد تطورت مناهجه وأدواته وطرق جمع بياناته وتحليلها (Bouncken et al. 2020)، فمن التركيز على المنهج الكمي الذي تم البدء في استخدامه في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية في أواخر القرن التاسع عشر إلى استخدام المنهج النوعي الذي تم العمل به في سبعينيات القرن الماضي في دراسات المؤسسات التعليمية في شمال أمريكا وأوروبا (Bozkurt & Ozturk 2022)، وصولا إلى المنهج المختلط (الكمي والنوعي) الذي ظهر مع تسعينيات القرن الماضي (السلمي، 2019). كما أكد Mastropieri وآخرون (2009) أن هناك زيادة ملحوظة للأبحاث النوعية ما بين الثمانينيات والتسعينيات تجاوزت الثلاثة أضعاف في الدراسات الغربية.

هناك عدد من الباحثين من يطلق على البحث النوعي مصطلح البحث الكيفي أمثال الطبولي (2022)، والقاسم (2021)، والزايدي (2019)؛ بينما في هذه الدراسة فضلت الباحثة تسميته بالبحث النوعي ترجمة لمصطلح "Qualitative Research".

يرى العديد من البحاث أمثال (العمار 2021؛ Saunders et al. 2023) بأن أهمية البحث النوعي تكمن في طبيعته حيث إنه مرتبط بدراسة سلوكيات الأفراد والجماعات والتي تعكس آراءهم ومعتقداتهم في سياقاتها المختلفة والظروف المحيطة بهم، وتكون من خلال تحليل الكلمات التي لا يتم تحويلها إلى أرقام عند تحليل البيانات كما هو الحال بالمنهج الكمي. كما أن المنهج النوعي يأخذ بعين الاعتبار مشاعر الأفراد ودوافعهم المختلفة (Saunders et al. 2023). لذا، فليس من الطبيعي والبديهي أن الأرقام والإحصائيات يمكن أن

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

تعبر عن هذه الأحاسيس الوجدانية (محمد، 2020). ويؤكد Yin (2016) بأن منهج البحث النوعي له قدرة فعالة على حل المشكلات الإدارية والتسويقية. وبالرغم من تزايد الاهتمام بالبحث العلمي في البيئة العربية في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية وإدارة الأعمال غير أن هناك قصورا في مواكبة تطور مناهج البحث الحديثة في هذا المجال (الحربي، 2021)، حيث إن جلها تعتمد على استخدام منهج وأدوات البحث الكمي. لذا، فإن هذه الدراسة تسعى إلى تسليط الضوء على معوقات استخدام المنهج النوعي في أبحاث طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد بجامعة بنغازي.

تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة محاور رئيسة هي: المحور الأول يتناول الإطار العام للدراسة، المحور الثاني يتضمن الإطار النظري للدراسة، المحور الثالث خصص لمنهج الدراسة وموثوقيتها، والمحور الرابع يعرض النتائج والتوصيات.

1-المحور الأول: الإطار العام للدراسة

في هذا المحور تمت مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة؛ وذلك لغرض بلورت كل من: مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، وحدود الدراسة.

1-1 الدراسات السابقة

لقد أُجريت العديد من الدراسات حول معوقات استخدام منهج البحث النوعي في أبحاث طلبة الدراسات العليا وقد تم تناولها من الأحدث إلى الأقدم.

دراسة الخروصي والذهلي (2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارات البحث النوعي واتجاهاتهم نحوه. تألفت عينة الدراسة من (219) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وتم استخدام المنهج الوصفي الكمي واستخدمت الاستبانة لقياس مهارات البحث النوعي والاتجاه نحوه، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس لمهارات البحث النوعي جاءت متدنية، وأن لديهم اتجاهات إيجابية نحو البحث النوعي.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

وقام الحربي (2021) بدراسة معوقات استخدام البحث النوعي في بحوث علم الاجتماع وقد استخدم الباحث المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، وتكونت أدوات الدراسة من 81 استمارة استبانة و12 مقابلة مع أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بعلم الاجتماع في الجامعات السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرا كبيرا لفلسفة المدرسة الوضعية على أعضاء هيئة التدريس مما انعكس على تفضيلهم استخدام المنهج الكمي بدراساتهم وإغفال استخدام المنهج النوعي. ومن أهم المعوقات التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود مقرر دراسي خاص بالمنهج النوعي، وعدم إلمام الباحثين بكيفية استخدام المنهج النوعي، وكذلك عدم توفير برامج تدريبية للمنهج النوعي لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا.

هدفت دراسة Kristiana (2020) إلى تحليل أسباب صعوبات تعلم منهجية البحث النوعي في دورات البحث النوعي التي كانت تعطى لطلاب الدراسات العليا بجامعة نيجيري مالانق (Negeri Malang) كأحد متطلبات القبول، وتم استخدام منهج دراسة الحالة، وجمعت البيانات بواسطة استبانة ذات أسئلة مفتوحة ومقابلات مع 20 من طلبة الدراسات العليا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة واجهوا صعوبة في فهم المادة التعليمية؛ لأنها مكتوبة باللغة الإنجليزية، والأساليب في الدراسات النوعية تميل إلى أن تكون متشابهة مما يسبب الارتباك.

هدفت دراسة محمد (2020) إلى الكشف عن معوقات البحث النوعي في مجال أصول التربية من وجهة نظر مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وسبل التغلب عليها. استخدم الباحث منهجية البحث النوعي، وتم إجراء مقابلة شبه مقننة مع 21 عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى عدد من المعوقات والتي منها ضعف إعداد وتدريب طلبة الدراسات العليا على إجراء البحوث النوعية، وكذلك الطلاب يفضلون استخدام البحوث الكمية في دراساتهم؛ لأنهم تدربوا عليها بالإضافة إلى نقص الاهتمام بإقامة المؤتمرات والندوات العلمية عن البحث عن البحوث النوعية.

دراسة القحطاني (2020) هدفت إلى التعرف على أهم معوقات استخدام البحث النوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وتم استخدام الاستبانة لجمع بيانات الدراسة من 130 عضو هيئة تدريس، وأظهرت الدراسة بأن أهم معوقات استخدام البحث النوعي في دراساتها تمثلت في وجود معوقات نفسية منها الرهبة والخوف من استخدام البحوث النوعية، كما أظهرت أن هناك معوقات تدريبية كعدم توفر برامج تدريبية لتطوير مهاراتهم في استخدام البحث النوعي، وفي ندرة المدربين المتخصصين في البحوث

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

النوعية، بالإضافة إلى أن هناك معوقات مهاراتية تمثلت في ضعف مهارات التحليل المنهجي للبيانات النوعية وتفسيرها.

دراسة التويجري (2020) هدفت إلى التعرف على معوقات استخدام طلبة الدراسات العليا في تخصص أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للبحث النوعي وسبل التغلب عليها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي (المنهج الكمي)، وتم جمع البيانات بواسطة الاستبانة. وأبرز نتائج الدراسة تمثلت في تركيز أعضاء هيئة التدريس على البحوث الكمية في محاضراتهم والاعتقاد بأن البحث الكمي أسهل من البحث النوعي، ومن أهم سبل التغلب على المعوقات: تدريب الطلبة على طرق التحليل والتفسير في البحث النوعي، وتحفيز الطلبة على استخدام البحث النوعي من خلال إعطائهم مساحة أكبر في اختيار المشرف الذي لديه اهتمام ومعرفة جيدة بالبحث النوعي.

هدفت دراسة الزايدي (2019) إلى استكشاف المعوقات التي تواجه استخدام المنهج النوعي في بحوث قسم الإدارة والقيادة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط حيث تم توزيع 101 استبانة على أعضاء هيئة التدريس، وتم إجراء 9 مقابلات، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن معوقات استخدام المنهج النوعي تمثلت في قلة الدورات التدريبية حول المنهج النوعي، وتركيز برامج الدراسات العليا على المنهج الكمي وإهمالها للمنهج النوعي، وقلة المراجع العربية حول مناهج البحث النوعي.

دراسة الخويطر (2019) هدفت إلى الكشف عن المعوقات المؤثرة في توجه طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منهجية البحث النوعي في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي (المنهج الكمي) باستخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم معوقات استخدام المنهج النوعي تعود إلى نقص التدريب على إجراء البحوث النوعية وقلة الدورات وورش العمل التي تقدم لإتقان مهارات التعامل مع البحث النوعي.

مما تقدم، يتوافق مجال الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة التي تم عرضها حيث كان موضوع البحث النوعي ومعوقات استخدامه هي موضوعها الأساسي، حيث تشابهت مع دراسة محمد (2020) ودراسة Kristiana (2020) في منهج الدراسة؛ ولكن اختلفت عنهما في وحدة تحليل بيانات الدراسة. كما اختلفت عن

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

دراسة Kristiana في موضوع الدراسة. الدراسة الحالية تدرس معوقات البحث النوعي؛ بينما دراسة Kristiana (2020) تدرس تحليل أسباب صعوبات تعلم منهجية البحث النوعي.

اختلفت الدراسة الحالية عن أغلب الدراسات السابقة بخصوص منهج الدراسة، فقد طبق أغلبها منهج البحث الكمي، كما هو الحال في دراسة الخروصي والذهلي (2023)، الحربي (2021)، القحطاني (2020)، التويجري (2020)، الزايدي (2019)، الخويطر (2019). كما أن الدراسات السابقة تمت دراستها في بيئات مختلفة عن الدراسة الحالية، وأن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت معوقات استخدام البحث النوعي في البيئة الليبية خاصة من جانب تطبيقي؛ مما يجعل الباب مفتوحا لسد هذه الثغرة البحثية والإسهام في إثراء الجانب المعرفي والتطبيقي في هذا المجال.

1-2 مشكلة الدراسة

شدد عدد من الباحثين أمثال (الحربي، 2021؛ العتيبي والمحسن 2020؛ محمد، 2020) سيطرة المنهج الكمي على أغلب دراسات طلاب الدراسات العليا في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية في أغلب جامعات العالم العربي، وهذا بدوره قد يعوق فهم بعض الظواهر والمشكلات الإنسانية التي تحتاج دراسة مكثفة بواسطة أدوات البحث النوعي. كما أنه يعمل على بناء نظريات منبعها الظاهرة المدروسة (التويجري، 2020). كما كشفت عددا من الدراسات العلمية مثل دراسة الحربي (2021) ودراسة الموسى (2019) بأن نسبة استخدام منهج البحث النوعي في الدراسات العربية لا تتجاوز 5% من إجمالي الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. وتوصلت دراسة النفيسة (2017) إلى أن نسبة الأبحاث النوعية المنشورة في مجلة العلوم الإنسانية الصادرة عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بلغت 3.7% فقط من إجمالي الدراسات المنشورة في المدة من 2008 إلى 2017 (محمد، 2020).

كما أكد الفرجاني ونور الدين (2024)، والطبولي (2022) بأن المنهج الكمي وأداة جمع بياناته (الاستبانة) ما زالت هي المهيمنة على معظم الدراسات والأبحاث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية في البيئة الليبية. بالإضافة إلى أن الباحثة قامت بحضور عدد من مناقشات مقترحات طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد بجامعة بنغازي، كما راجعت الدراسات التي تم مناقشتها وحصلت على درجة الماجستير والموجود

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

نسخة منها بمكتبة الكلية من سنة 2020 إلى 2023م؛ حيث لاحظت بأنها جميعا تتبع منهجية البحث الكمي حيث كان جلها يسعى لجمع بيانات الدراسة من خلال الاستبانة. عليه فأن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها في السؤالين التاليين:

- ما هي أهم معوقات استخدام منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟
- كيف يمكن التغلب على معوقات عدم استخدام منهج البحث النوعي في أبحاث طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟

1-3 هدف الدراسة الرئيسي

تهدف هذه الدراسة إلى "استكشاف معوقات استخدام منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي وسبل التغلب عليها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس".

1-4 الأهداف الفرعية للدراسة

سيتم تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- مراجعة الأدبيات المتعلقة بمنهج البحث النوعي والمواضيع ذات العلاقة بموضوع معوقات البحث النوعي وسبل التغلب عليها.
2- التعرف على معوقات استخدام منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا.
3- التعرف على أهم سبل التغلب على معوقات استخدام منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا.
4- تقديم توصيات ومقترحات للحد من المعوقات التي تحد من استخدام منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

1-5 أهمية الدراسة

- تنبع أهمية موضوع الدراسة كونه من المواضيع الحديثة نسبيا، فمنهجية البحث النوعي نالت وما زالت تنال اهتماما عالميا واسعا من خلال ما تقدمه من مناقشات من المأمول أن تسهم في تطوير مناهجه واستراتيجياته.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها أيضا باعتبارها الدراسة الأولى في البيئة الليبية في هذا المجال (على حد علم الباحثة).
- قد تزود الباحثين والمهتمين بالبحث النوعي بالمقترحات التي قد تساعدهم في دراساتهم المستقبلية، وتفتح الباب لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية.
- تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال إثرائها للمعرفة في هذا النوع من الأبحاث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ومجال العلوم الإدارية.

1-6 حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على الكشف عن معوقات استخدام منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي.
- الحدود المكانية: تم استخدام الدراسة بقسم الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي.
- الحدود الزمنية: تم استخدام أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2024/2023م.

2- المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة

يشمل المحور الثاني على محورين أساسيين هما: مفهوم منهج البحث النوعي، ومعوقات استخدام منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا؛ كما أنه يعمل على تحقيق الهدف الفرعي الأول للدراسة.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

2-1 مفهوم منهج البحث النوعي

منهج البحث النوعي هو منهج استكشافي يسعى لفهم المعنى الذي ينسبه الأفراد أو الجماعات إلى مشكلة اجتماعية أو إنسانية وتفسير كيفية حدوثها (Feilzer, 2010). فهو يستخدم لفهم الآراء والدوافع والاتجاهات والأسباب الكامنة وراء مشكلة ما أو ظاهرة ما، كما أنه يعتمد على تفسير المعاني وتحليل الكلمات والعبارات ولا يقوم بتحويلها إلى أرقام كما هو الحال في البحث الكمي (الماجري، 2023). لمنهج البحث النوعي العديد من الاستراتيجيات أهمها:

استراتيجية دراسة الحالة: جادل كل من جامع، (2019) و Bennett (2015) على أن دراسة الحالة هي التصميم الأكثر استخداما في البحوث النوعية كما أنه يمكن استخدامه لجمع البيانات الكمية.

استراتيجية المنهج الإثنوغرافي: تتطلب هذه الاستراتيجية من الباحث أن يعيش مع مجتمع الدراسة لفترة طويلة من الزمن؛ لفهم طبيعة الظاهرة المدروسة ويلاحظ ويدون ويصف ما يراه (القريني، 2020).

استراتيجية النظرية المجذرة: يلجأ الباحث النوعي إلى هذه الاستراتيجية إذا لم يكن هناك أي معلومات سابقة عن الظاهرة المراد دراستها (القريني، 2020).

استراتيجية دراسة الظواهر: يهدف علم الظواهر إلى دراسة الظواهر الإنسانية من خلال البحث المتعمق في تجارب الأشخاص تجاه ظاهرة محددة (Lichtman, 2012).

الاستراتيجية القصصية أو السردية: هذا المنهج يعتمد على سرد الأحداث بشكل قصص ويعتمد على الترتيب التاريخي للأحداث (Saunders, et al., 2023).

أهم أدوات جمع البيانات الميدانية بالنسبة لمنهج البحث النوعي هي المقابلات بكافة أنواعها، والملاحظة المباشرة وغير المباشرة، وتحليل المستندات، والمجموعات المركزة، وغيرها من أدوات جمع البيانات النوعية. وعادة لا يتم استخدام أداة واحدة لجمع البيانات النوعية؛ بل يستخدم أكثر من أداة لغرض تعدد مصادر جمع البيانات الذي يطلق عليه التثليث "Data Triangulation" الذي بدوره يرفع من موثوقية البحث (Saunders, et al., 2023).

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

يتم تحليل البيانات النوعية من خلال استخدام أسلوب التحليل الموضوعي أو تحليل المضمون أو من خلال التحليل السردي، كما أن جميع هذه الأساليب تتفق على أنها تحلل الكلمات والعبارات دون تحويلها إلى أرقام (Feilzer, 2010). يمكن عرض البيانات النوعية وملخصات تحليلها في شكل رسوم بيانية، أو مصفوفات، أو شبكات (Saunders, et al., 2023). ويمكن للباحث أن يستعين ببرنامج Nvivo أو برنامج MAXQDA أو غيرها في ترتيب وترميز البيانات وعرضها.

2-2 معوقات استخدام منهج البحث النوعي

من خلال مراجعة الدراسات السابقة تمثلت معوقات استخدام منهج البحث النوعي في عدد من المواضيع التي تم جمعها وتم تلخيصها في التالي: معوقات علمية، معوقات مهاراتية وتدريبية، معوقات نفسية، معوقات متعلقة بخصائص منهج البحث النوعي، معوقات تنظيمية وإدارية، ومعوقات اقتصادية. الشكل (1) يوضح الإطار المرجعي لمعوقات منهج البحث النوعي.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

الشكل (1): الإطار المرجعي لمعوقات منهج البحث النوعي

2-2-1 معوقات علمية

يحتوي هذا العامل على عدد من المواضيع منها: الثقافة الأكاديمية العلمية في أقسام الدراسات العليا بدول المشرق العربي التي تعلو من قيمة المنهج الكمي وتهمل المنهج النوعي (الحربي، 2021؛ محمد، 2020؛ التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، بالإضافة إلى ضعف المعرفة بمنهج البحث النوعي من قبل بعض طلاب الدراسات العليا (الخويطر، 2019)، كما يركز أعضاء هيئة التدريس على البحوث الكمية في محاضراتهم (الحربي، 2021؛ محمد، 2020؛ التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، سيطرة منهج البحث الكمي على بحوث وكتب أعضاء هيئة التدريس (الخويطر، 2019)، ضعف توجيه أعضاء

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

هيئة التدريس للطلبة للكتابة في منهجية البحث النوعي (التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، مقررات منهج البحث العلمي الذي يدرس لطلبة الدراسات العليا لا توازن بين البحوث الكمية والنوعية فهي يطغى عليها منهجية البحث الكمي (الحربي، 2021؛ محمد، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، وهناك من أكد قلة المقررات الخاصة بمنهج البحث النوعي (الحربي، 2021؛ محمد، 2020؛ القحطاني، 2020؛ الزايدي، 2019 ؛ الخويطر، 2019)، بالإضافة إلى نقص الكتب العربية والمقالات والدراسات الخاصة بمنهجية البحث النوعي فهي أغلبها باللغة الإنجليزية وهي غير متوفرة في مكتبة الكلية (الحربي، 2021؛ محمد، 2020؛ التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، الافتقار إلى وجود معايير واضحة ومحددة للحكم على البحوث النوعية من قبل أعضاء هيئة التدريس (الخويطر، 2019)، وقلة المجلات والدوريات العربية المتخصصة في نشر البحوث النوعية (الخويطر، 2019).

2-2-2 معوقات مهاراتية وتدريبية

تمثلت المعوقات المهاراتية في النقاط التالية: عدم خبرة عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث النوعي وذلك لحداثته حيث كانت دراستهم في مرحلة الماجستير والدكتوراة من خلال استخدام استراتيجيات المنهج الكمي (الحربي، 2021؛ التويجري، 2020)، ضعف تدريب الأساتذة والطلبة بمهارات المنهج النوعي وقلة المؤتمرات والندوات وورش العمل والمحاضرات عن منهجية البحث النوعي (الحربي، 2021؛ محمد، 2020؛ القحطاني، 2020؛ التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، نقص التدريب على إجراءات الجانب الاستخدامي بمنهج البحث النوعي (الخويطر، 2019)، ضعف مهارات بعض أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في الربط والاستنتاج والكتابة الأكاديمية الخاصة بالمنهج النوعي (الحربي، 2021؛ محمد، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، الاعتماد على الأساليب الإحصائية والكمية دون التحليل النوعي المتعمق (محمد، 2020)، ندرة الخبراء والمدربين المتخصصين في البحث النوعي (القحطاني، 2020؛ التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الزايدي، 2019)، يحتاج منهج البحث النوعي إلى عقلية نقدية يفتقر إليها عدد من البحاث وطلبة الدراسات العليا؛ لتلقيهم تعليم تقليدي يعتمد على التلقين وليس من خلال النقد والتحليل (الحربي، 2021؛ محمد، 2020؛ القحطاني، 2020؛ الخويطر، 2019)؛ وضعف

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

مهارات التحليل المنهجي والشامل للبيانات النوعية من قبل الباحثين وطلبة الدراسات العليا (محمد، 2020؛ القحطاني، 2019).

2-2-3 معوقات نفسية

احتوى هذا العامل على بعض المواضيع منها: ضعف قناعة بعض طلبة الدراسات العليا في منهج البحث النوعي (التويجري، 2020؛ الخويطر، 2019)، ضعف الرغبة والاهتمام العلمي من قبل بعض الأساتذة وطلبة الدراسات العليا بمنهجيات البحث النوعي (الخويطر، 2019)، الاعتقاد بأن البحث الكمي أسهل من البحث النوعي (التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، تعود الطلبة والباحثون على إجراء البحوث الكمية (الخويطر، 2019)، الرغبة في الانتهاء من كتابة البحث في وقت قصير (التويجري، 2020)، الخوف والرهبة من الخوض في المجهول ومخالفة الثقافة الكمية الدارجة المكتسحة للميدان البحثي (محمد، 2020؛ القحطاني، 2019؛ الخويطر، 2019)، الخوف من عدم الحصول على مرتبة الشرف عند استخدام منهجية البحث النوعي (الخويطر، 2019)، الشعور بعدم الراحة حين استخدام البحوث النوعية (القحطاني، 2020؛ الخويطر، 2019)، التحيز الواضح لبعض أعضاء هيئة التدريس لمنهجية البحث الكمي؛ وكأن هناك عداء بينهم وبين منهجية البحث النوعي من خلال أسلوب كلامهم عنه (الحربي، 2021؛ محمد، 2020)، مقاومة التغيير من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس (الزايدي، 2019)، عزوف طلاب الدراسة العليا عن منهج البحث النوعي لأنهم يفضلون تكرار نفس المناهج التي تدربوا عليها (محمد، 2020؛ التويجري، 2020؛ الخويطر، 2019)، قلة خبرة طلبة الدراسات العليا في مجال منهج البحث النوعي (التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019)، ضعف دافعية طلبة الدراسات العليا الذاتية لاستخدام منهج البحث النوعي (محمد، 2020؛ التويجري؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، عدم الرغبة في التغيير والتطوير وذلك للميل للتكيف مع الأوضاع (سيادة منهج البحث الكمي) دون التفكير في التغيير والتطوير (محمد، 2020)، وضعف ثقة المشرف في قدرة الطالب على الكتابة في منهج البحث النوعي (التويجري، 2020).

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

2-2-4 معوقات متعلقة بخصائص منهج البحث النوعي

يحتوي هذا العامل على عدد من المواضيع منها: الاعتقاد السائد بأن منهج البحث النوعي يأخذ فترة طويلة أكثر في أعداده من منهج البحث الكمي (الحربي، 2021؛ محمد، 2020؛ القحطاني، 2020؛ التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، يحتاج إلى جهد فكري نظري وميداني (الحربي، 2021؛ محمد، 2020؛ القحطاني، 2020؛ التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019)، صعوبة إجراءات منهج البحث النوعي (الحربي، 2021؛ محمد، 2020؛ القحطاني، 2020؛ التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، صعوبة تعميم نتائج البحث النوعي نتيجة لصغر حجم العينة (الحربي، 2021؛ القحطاني، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، ضخامة كمية البيانات النوعية وصعوبة تحليلها (القحطاني، 2020؛ التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019)، الخوف من عدم تحقق العلمية والموضوعية والذاتية في تفسير البيانات (القحطاني، 2020؛ التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019)، يحتاج منهج البحث النوعي من الباحث قضاء فترة طويلة في الميدان (القحطاني، 2020؛ التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، والاعتقاد بمحدودية المصداقية في منهج البحث النوعي (التويجري، 2020؛ الزائدي، 2019).

2-2-5 معوقات تنظيمية وإدارية

تتضمن المعوقات التنظيمية والإدارية عددا من المواضيع منها: عدم اقتناع القيادة الإدارية بقسم الدراسات العليا بمنهج البحث النوعي (محمد، 2020؛ الخويطر، 2019). عدم قبول الابحاث النوعية لأغراض الترقية (الزايدي، 2019)، صعوبة الوصول إلى قاعدة بيانات تختص بمنهج البحث النوعي بمكتبة الكلية (الخويطر، 2019)، نقص الاهتمام بإقامة المؤتمرات والندوات العلمية من قبل إدارة برامج الدراسات العليا عن البحوث النوعية (الحربي، 2021؛ محمد، 2020؛ القحطاني، 2020؛ التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019)، قلة المشرفين المتمكنين والمؤهلين للإشراف على الرسائل العلمية باستخدام منهج البحث النوعي (محمد، 2020، التويجري، 2020؛ الخويطر، 2019)، قلة الممتحنين المتمكنين من منهج البحث النوعي (محمد، 2020، التويجري، 2020)، عدم تحفيز طلبة الدراسات العليا لاستخدام منهج البحث النوعي في بحوثهم من قبل إدارة القسم والمشرفين معنويا وماديا (التويجري، 2020؛ الزايدي، 2019؛ الخويطر، 2019)، لا توفر إدارة الدراسات

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

العليا البرامج الإحصائية والتحليلية اللازمة لتحليل البيانات النوعية (الزايدي، 2019)، وإلزام بعض المشرفين طلابهم باستخدام منهج البحث الكمي (الخويطر، 2019).

2-2-6 معوقات اقتصادية

من ضمن المعوقات الاقتصادية احتياج منهج البحث النوعي إلى تكلفة مالية عالية (محمد، 2020؛ القحطاني، 2020؛ التويجري، 2020؛ الخويطر، 2019).

3- المحور الثالث:

يتضمن هذا المحور كل من منهج الدراسة، وموثوقية منهج الدراسة.

3-1 منهج الدراسة

وفقا لطبيعة مشكلة البحث التي تهدف إلى استكشاف وتفسير وفهم معوقات عدم استخدام منهج البحث النوعي في أبحاث طلبة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بشكل متعمق وتفصيلي؛ لذا تم اختيار منهج البحث النوعي وباستخدام استراتيجية دراسة الحالة للوصول إلى نتائج البحث وإجابة أسئلة الدراسة. كما تم استخدام المقابلة كأداة أساسية لجمع بيانات الدراسة بواسطة المقابلة ذات الأسئلة المفتوحة وشبه المفتوحة، وكانت المقابلات وجها لوجه مع مشاركي الدراسة أو بواسطة الهاتف (الوتساب والتلجرام)؛ وذلك بحسب تفضيل وظرف ووقت مشارك الدراسة. لقد تم إجراء 15 مقابلة مع طلبة الدراسات العليا، و8 مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس وبالتالي كان إجمالي حجم عينة الدراسة 23 مقابلة. تم الحصول على حجم العينة المناسب لهذه الدراسة النوعية من خلال ما يعرف بخاصية "التشبع" أو نقطة تشبع البيانات؛ بمعنى أن البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات أصبحت مكررة ولا يوجد بيانات جديدة يمكن تحليلها (Saunders et al., 2023; Creswell & Creswell, 2022).

قبل البدء في إجراء المقابلات مع مشاركي الدراسة قامت الباحثة بوضع الخطوط العريضة لأسئلة المقابلات (أنظر الملحق رقم 1 و رقم 2) وفقا لأهداف الدراسة وأسئلتها. وعند البدء في المقابلات راعت الباحثة أن يكون المبحوث مرتاحا عند إجراء المقابلة، وذلك من خلال تقديم الباحثة نفسها للمبحوث ولموضوع البحث، وإعطاء

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

نبذة مختصرة عن البحث وأهدافه. كما أكدت الباحثة للمشاركين بأن مشاركتهم ستكون تطوعية ويمكنهم الانسحاب في أي وقت أثناء المقابلة أو بعدها، وأن جميع بياناتهم وما يصرحون به في المقابلات ستكون سرية ولا أحد غير الباحثة تطلع عليها، وسوف يتم التخلص منها بعد الانتهاء من تحليل البيانات، ولن تستخدم إجاباتهم إلا في هذا البحث فقط. لزيادة موثوقية البحث وصحته، وللحد من تحيز الباحثة قامت الباحثة بالأخذ بنصيحة Ghauri and Gronhaug (2005) بتدوين المقابلات في ملف Word بعد المقابلة مباشرة، وإعادتها بعد ذلك لمشاركي الدراسة للاطلاع عليها، وتصحيح وإضافة ما يلزم وللموافقة على صحة البيانات.

تم تحليل بيانات الدراسة بواسطة التحليل الموضوعي. ولغرض تحليل بيانات الدراسة تم إعداد الإجراءات العامة للتحليل الموضوعي والذي يوصي بها عدد من البحاث مثل (Saunders et al., 2023; Creswell and Creswell, 2022; Al-Shuqerat and Bawadi, 2020; Braun and Clarke, 2012)، وكانت على النحو التالي:

- أخذت الباحثة في اعتبارها أهداف الدراسة وأسئلتها في جميع مراحل التحليل.
- تمت كتابة كافة المقابلات في Microsoft Word، ثم تم إرسالها لمشاركي الدراسة لغرض مراجعتها والموافقة على ما فيها.
- تم ترميز كافة المقابلات بحيث أخذ كل مشارك رمز مثلا طلبة الدراسات العليا تم ترميزهم بحرف (ط)، بينما أعضاء هيئة التدريس تم ترميزهم بحرف (ع).
- بدأت الباحثة التحليل من خلال قراءة وإعادة قراءة نصوص المقابلات والمستندات عدة مرات، حتى أصبح على دراية كبيرة بالبيانات.
- بعد ذلك، بدأت الباحثة بترميز البيانات Coding، يشير الترميز (Coding) إلى "الجزء أو العنصر الأساسي من البيانات أو المعلومات الأولية التي يمكن تقييمها بطريقة ذات معنى فيما يتعلق بالظاهرة" (Braun and Clarke, 2006: 88).
- بعد ترميز البيانات قامت الباحثة بتجميع الرموز في فئات صغيرة وفقًا للمواضيع التي ظهرت اعتمادًا على إجابة أسئلة الدراسة وتحليلها، ومن ثم تم تحديد سبعة مواضيع أساسية هي: (معوقات علمية،

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

معوقات تدريبية، معوقات نفسية، معوقات متعلقة بخصائص منهج البحث النوعي، معوقات تنظيمية وإدارية، معوقات تكنولوجيا، ومعوقات اجتماعية).

- المرحلة الأخيرة من التحليل تمثلت في مناقشة نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

3-2 تقييم موثوقية الدراسة

تمثل تقييم موثوقية الدراسة في النقاط الرئيسية التالية والتي يوصي بها عدد من البحاث مثل (Saunders et al., 2023; Creswell and Creswell, 2022; Yin, 2018; Easterby-Smith et al., 2015; Ghauri and Gronhaug, 2005):

- تم استخدام التعددية في وحدة تحليل البيانات بالنسبة لاستراتيجية دراسة الحالة والتي يوصي بها Yin (2018)؛ لغرض الرفع من موثوقية بيانات الدراسة التي تمثلت في جمع وتحليل البيانات النوعية من وجهة نظر طلبة الدراسات وأعضاء هيئة التدريس.
- تم إعادة المقابلات المكتوبة إلى مشاركي الدراسة لمراجعتها والموافقة عليها وإضافة وحذف ما يلزم.
- كما تم إجراء عدد (2) مقابلة مع مسؤولي الدراسات العليا بقسم الإدارة لغرض تعزيز الموثوقية الخارجية وللرفع من مصداقية نتائج الدراسة، وذلك من خلال عرض نتائج الدراسة عليهم وإضافة وحذف ما يلزم من وجهة نظرهم.

4-المحور الرابع: نتائج الدراسة وتوصياتها

هذا المحور يسعى للإجابة عن أسئلة البحث، ويعمل على تحقيق الأهداف الفرعية (الهدف الفرعي الثاني والثالث والرابع)، ومن ثم يتم تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة.

4-1 معوقات استخدام منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا

لخصت الباحثة نتائج تحليل بيانات الدراسة في الشكل (2) الذي يوضح نتائج معوقات استخدام منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي. وهذا يحقق الهدف الفرعي الثاني للدراسة.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

4-1-1 معوقات علمية

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك معوقات علمية أكاديمية كانت السبب في عدم استخدام منهج البحث النوعي في أبحاث طلبة الدراسات العليا، حيث صرح أغلب الطلبة بعدم وجود مادة خاصة بمنهجية البحث النوعي، وكذلك صرح عدد من الطلبة بأنه ليس لديه معرفة بمنهجية البحث النوعي؛ وعلل البعض بسبب عدم دراستهم هذا المنهج بمادة طرق البحث، ولندرة الكتب الخاصة بمنهجية البحث النوعي بمكتبة الكلية أو بالمكتبات الموجودة بالبيئة الليبية.

صرح ط (6): "لا، أنا أقوم حاليا بدراسة وصفية كمية؛ لأنه ليس هناك مراجع ولا دراسات سابقة لطلبة قبلي عملوا البحث النوعي حتى أتبع الإجراءات التي استخدموها".

أحد الطلبة قال ط (3): "لا يوجد كتب بالمكتبة توضح طريقة استخدام البحث النوعي وكيفية تحليل بياناته".

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

الشكل (2): نتائج معوقات استخدام منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي

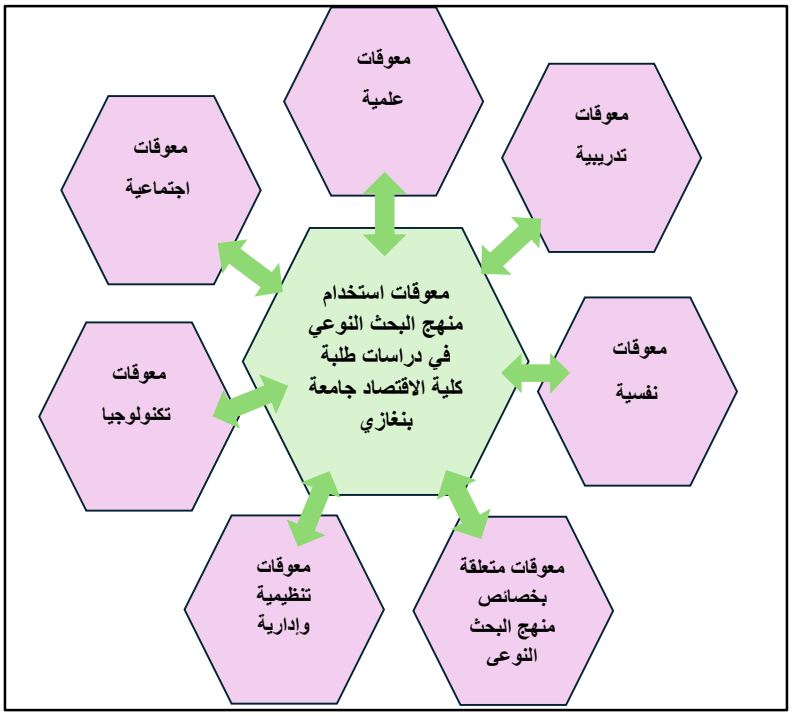

كما أكد عدد من أعضاء هيئة التدريس أن الطلبة ليس لديهم المعرفة الكافية التي تسمح لهم بإجراء مثل هذه البحوث؛ وذلك لقلة المراجع والكتب الخاصة بمنهج البحث النوعي. وصرح بعض من أعضاء هيئة التدريس الذين يشرفون على أبحاث الطلبة بأنهم لا يشجعون الطلبة على إجراء الأبحاث النوعية؛ وذلك لعدم وجود معايير واضحة ومحددة لتحكيم البحوث النوعية من قبل أعضاء هيئة التدريس.

قال أحد أعضاء هيئة التدريس ع (5): "...كيف أطلب من أحد طلبتي القيام ببحث نوعي وهو لم يدرس له في المرحلة الجامعية أو مرحلة الدراسات، وهو يحتاج إلى مراجع حتى تساعده على القيام ببحثه وهي غير متوفرة علما أن أغلب المراجع الخاصة بالبحث النوعي باللغة الإنجليزية".

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

قال آخر ع (4): "تعتمد طريقة جمع البيانات في البحث النوعي على المقابلة والطلبة ليس لديهم دراية كافية بأدوات واستراتيجيات البحث النوعي، كما أن إدارة القسم لم تضع معايير واضحة لتحكيم الأبحاث النوعية".

توافق هذه النتيجة ما توصلت إليه عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة الحربي، (2021)؛ محمد، (2020)؛ التويجري، (2020)؛ الزايدي، (2019)؛ الخويطر، (2019).

4-1-2 معوقات تدريبية

كشفت نتيجة الدراسة أن هناك معوقات تدريبية هي التي تعيق استخدام منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا وكان منها: عدم عقد مؤتمرات وندوات وورش عمل تشجع وتدرب الطلبة على استخدام منهجية البحث النوعي.

صرح عدد من الطلبة بعدم عقد القسم لأي دورات أو مؤتمرات أو ورش عمل توضح لهم كيفية جمع البيانات النوعية، وكيفية تحليل البيانات النوعية، وكيفية إجراء المقابلات بالطريقة الصحيحة، وكيفية كتابة التقرير النهائي للبحث النوعي.

صرح ط (1) "لا، لم يعقد القسم أي ندوة أو ورش عمل عن كيفية إجراء البحث النوعي، أنا ليس لدي المهارة التي تساعدني على إجراء مثل هذا البحث".

أكد ط (4): "لديه رغبة في إنجاز بحثي من خلال منهجية البحث النوعي والكمي معا حتى أكتسب المهارة اللازمة فيهما، أنا أحتاج إلى تدريب في هذين المنهجين ومستعدة حضور أي ورش عمل عنهما".

كما أكد عددا كبيرا من أعضاء هيئة التدريس إلى أن هذه المنهجية حديثة نسبيا وتحتاج إلى عقد ندوات ومؤتمرات والعديد من ورش العمل لكل من الطلبة وكذلك لأعضاء هيئة التدريس؛ حتى يكون لديهم إلماما بأحدث استراتيجيات مناهج البحث النوع وحتى يكون لهم مواكبة بأحدث تطورات تقنيات واستراتيجيات مناهج البحث العلمي، حيث صرح عدد منهم بالتالي:

صرح ع (7) "منهج البحث النوعي والمزدوج من المناهج الحديثة في البحث؛ لذا نحن نحتاج إلى إجراء العديد من الندوات التي تناقش مثل هذه المناهج حتى نواكب التطور السريع في مناهج البحث العلمي. إلى جانب لنا

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

مدة طويلة نطلب من الجامعة الاشتراك في المنصات التعليمية التي توفر كتب ومجلات إلكترونية تواكب كل ما هو جديد في مجال البحث العلمي".

ذكر ع 1: "... طلبتنا ليس لديهم الخبرة الكافية ولا المهارة اللازمة في هذا المجال".

4-1-3 معوقات نفسية

كشفت نتيجة الدراسة أن هناك معوقات نفسية تتعلق بعدم الرغبة في التغيير والتطوير من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والخوف والرهبة من الخوض في المجهول ومخالفة الثقافة الكمية المهيمنة على ميدان البحث العلمي في البيئة الليبية. التالي تصريحات عدد من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

ط (8): "عمل بحث نوعي يعتبر مخاطرة ومجازفة بالنسبة لي؛ لأن أغلب أعضاء هيئة التدريس لا يفضلون هذا النوع من البحوث".

ط 14 "لا أرغب في عمل شيء غير متعارف عليه وواضحة منهجيته. البحث النوعي منهجيته غامضة وغير واضحة، أما الكمي له مرجعية وأغلب الدراسات معمولة به".

ع (5): "لا، لا أُشجع طلبتي على أداء البحث النوعي لأني غير مقتنع به، البحث الكمي أفضل بكثير".

ع 7: "للأسف، يوجد عدم رغبه من القيادات الإدارية في تطوير منهجيات البحث العلمي وتطوير مادة طرق البحث لتواكب التغيير السائد في الساحة".

ع 8:"... صعب الآن يغيرون المنهج السائد في أغلب الدراسات الإدارية".

وافقت هذه النتيجة دراسة الحربي، (2021)؛ ومحمد، (2020)؛ والقحطاني، (2019)؛ والخويطر، (2019).

4-1-4 معوقات متعلقة بخصائص منهج البحث النوعي

لم يتطرق أغلب الطلبة في تصريحاتهم لهذا العامل، وذلك نظرا لعدم إلمامهم الكافي بخصائص منهجية البحث النوعي؛ بينما تطرق عدد من أعضاء هيئة التدريس لهذا العامل فكانت تصريحاتهم كما يلي:

ع 1: "البحث النوعي يحتاج خبرة في تحليل بياناته والطلبة غير مؤهلين لهذا النوع من البحوث بحسب خبرتي".

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

ع 5: "البحث الكمي أفضل بكثير لأنه أكثر صرامة من ناحية ضبط التحيز من قبل الباحث، كما أن البحث النوعي لا يمكن تعميم نتائجه".

ع 6: "جمع بيانات البحث النوعي تأخذ مدة طويلة من الزمن، كما أن حجم عينته عادة صغير لذا يصعب تعميم نتائجه. لا أشجع طلبتي على هذه المنهجية".

وافقت هذه النتيجة عددا من الدراسات السابقة مثل: الحربي، (2021)؛ القحطاني، (2020)؛ التويجري، (2020)؛ الزايدي، (2019)؛ الخويطر، (2019).

4-1-5 معوقات تنظيمية إدارية

تمثلت المعوقات التنظيمية والإدارية في عدم تشجيع مشرفي طلبة الدراسات العليا ومسؤولي الدراسات العليا الطلبة على استخدام منهجية البحث النوعي في دراساتهم، حيث صرح بهذه النتيجة عدد من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

ط 8:"...أغلب أعضاء هيئة التدريس لا يفضلون هذا النوع من البحوث، كما لا توجد في القسم رسائل ماجستير سابقة تم إنجازها بمنهجية البحث النوعي حتى أسترشد بها...".

ع (3) "عدم تبني نشر ثقافة البحث النوعي من قبل قادة الدراسات العليا بواسطة تطوير مادة البحث العلمي التي تدرس لطلبة الدراسات العليا وعقد ..."

وضح ع (4): "...، كما أن إدارة القسم لم تضع بعد معايير واضحة لتحكيم الأبحاث النوعية".

طابقت هذه النتيجة عددا من الدراسات التالية: الحربي، (2021)؛ القحطاني، (2020)؛ التويجري، (2020)؛ الزايدي، (2019)؛ الخويطر، (2019).

4-1-6 معوقات تكنولوجيا

كشفت الدراسة عن وجود معوقات تكنولوجيا تمثلت في عدم اشتراك مكتبة الكلية في الدوريات والكتب الإلكترونية التي توفر مراجع عن العديد من الموضوعات الإدارية والتي منها مناهج البحث العلمي الحديثة. وصعوبة

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

الحصول على برنامج إلكتروني يساعد على تنظيم وتصنيف وتحليل البيانات النوعية في مكتبة الكلية مثل برنامج MAXQDA و Nvivo ، كما أنه لا يوجد متخصصون في تدريب الطلبة على تحليل البيانات النوعية. التالي عدد من تصريحات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

ط 14: "الطلبة بحاجة إلى مكتبة إلكترونية توفر لنا الكتب الحديثة في مجال البحث العلمي مثل باقي الجامعات المصرية والسعودية والأردنية أو الاشتراك في هذه المنصات ليحصل الطالب على كلمة الدخول للحصول على المعلومات الحديثة ".

ع (2): "كما أن برامج التحليل مثل MAXQDA و Nvivo غير متوفر في الجامعة أو يوجد من هو متخصص فيه لتدريب الطلاب عليه".

صرح ع (7) "... إلى جانب لنا مدة طويلة نطلب من الجامعة الاشتراك في المنصات التعليمية التي توفر كتب ومجلات إلكترونية تواكب كل ما هو جديد في البحث العلمي".

لم تتطرق الدراسات السابقة لهذا النوع من المعوقات والمتمثل في المعوقات التكنولوجيا؛ وذلك قد يرجع لما تمر به الدولة الليبية من عدم استقرار سياسي واقتصادي الذي انعكس على توفير البنية الحديثة للجامعات والتي منها توفير مكتبة إلكترونية خاصة بطلبة الجامعة لتسهيل البحث العلمي على طلاب الجامعة.

4-1-7 معوقات اجتماعية:

صرح أغلب أعضاء هيئة التدريس وكذلك عددا من الطلبة بوجود معوقات اجتماعية تعيق استخدام منهج البحث النوعي في البيئة الليبية والتي تمثلت في صعوبة الحصول على موعد للمقابلة نظرا لكثرة المشاغل اليومية، أو عدم تفضيل خاصة المسؤولين الإفصاح عن آرائهم وجها لوجه. كما أشار إلى هذه المعوقات بعض الطلبة والمتمثلة في صعوبة إجراء المقابلات لأن أغلب الأفراد يفضلون الإجابة بواسطة استمارة الاستبانة أفضل من أسئلة المقابلة. التالي بعض من تصريحات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس:

قال أحد الطلبة ط (11): "ليس من السهل الحصول على ميعاد للمقابلة مع موظف عادي، خاصة مع مدير".

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

وأضاف أحد الطلبة ط (7): "عندما قمت بالدراسة الاستكشافية لتأكيد وجود مشكلة البحث في أرض الواقع كان هناك صعوبة كبيرة في إجراء المقابلة مع بعض المسؤولين نتيجة لضيق الوقت، من أرض الواقع صعب جدا جمع بيانات بواسطة المقابلات".

ع (1) يرى أن "أهم معيق من وجهة نظري لعدم استخدام منهجية البحث النوعي صعوبة الحصول على مقابلة مع المسؤولين أو حتى مع الموظف الصغير في أغلب المؤسسات، وأحيانا صعوبة الحصول على رسالة من الجامعة للطالب تساعده في إجراء الدراسة الميدانية".

ع (4) قال: "وارد جدًا أن الطالب لا يستطيع الحصول على مقابلات من جهة ما؛ لأن أغلب المسؤولين يفضلون عدم الإفصاح عن آرائهم وجها لوجه، وهذا ما يجعل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس يتجنبون القيام بمثل هذا النوع من الأبحاث".

لم تتطرق الدراسات السابقة لهذا النوع من المعوقات والمتمثل في المعوقات الاجتماعية؛ وذلك قد يرجع لخصوصية إدارة المؤسسات العاملة في البيئة الليبية. وبالتالي هذا يعتبر إضافة علمية في هذا المجال، بالإضافة إلى العامل السابق المعوقات التكنولوجيا.

4-2 أهم سبل التغلب على معوقات استخدام منهج البحث النوعي

لتحقيق الهدف الفرعي الثالث للدراسة، قامت الباحثة بطرح السؤال التالي على مشاركي الدراسة "كيف يمكن التغلب على معوقات عدم استخدام منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا من وجهة نظركم؟". اقترح المشاركون في الدراسة عددا من الحلول التي تم تلخيصها على النحو التالي:

- عقد الدورات التدريبية عن أهمية البحث النوعي وكيفية استخدامه في مجال البحوث الإنسانية.
- إضافة منهج البحث النوعي لمنهج طرق البحث لطلبة الدراسات العليا يضم مفهومه وكيفية جمع بياناته وكيفية تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وكيفية التحقق من موثوقية البحث.
- تبني ثقافة البحث النوعي من قبل قيادات الكلية لتسهيل تضمينه لدراسات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- توفير الكتب والمراجع المتخصصة في منهجية البحث النوعي وترجمة الأجنبي منها إلى العربية.
- تدريب الطلبة على فن إجراء المقابلات وكيفية صياغة أسئلتها وفن إدارتها.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

4-3 توصيات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات لمسؤولي الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي، وهذا يحقق الهدف الفرعي الرابع للدراسة:

- نشر ثقافة منهج البحث النوعي في بحوث طلبة الدراسات العليا بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي، وحتى يكون القسم رائدا في هذا المجال، وليواكب التطور العلمي في بحوث العلوم الإنسانية من خلال عقد الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات وورش العمل حول منهجية البحث النوعي، وجمع وتحليل بياناته، وتشجيع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على حضورها.
- تطوير المقررات الخاصة بمناهج طرق البحث بالكلية لتتضمن منهجية البحث النوعي في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، بحيث يكون هناك توازن في تقديم المعلومات البحثية الخاصة بالبحث الكمي والنوعي؛ بما ينعكس على تنمية المهارات والقدرات البحثية لطلبة قسم إدارة الأعمال.
- تشجيع وتدريب طلبة الدراسات العليا على استخدام منهج البحث النوعي عند إجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد مشكلة البحث.
- توفير المراجع العلمية التي تتناول منهجية البحث النوع في مكتبة الكلية، وترجمة الأجنبي منها، وجعلها متاحة للباحثين بشكل ورقي وإلكتروني؛ للاستفادة منها والرجوع إليها عند الحاجة.
- تدريب الطلبة على فن إجراء المقابلات وكيفية صياغة أسئلتها وفن إدارتها، وعلى أن يتم التدريب من مرحلة البكالوريوس "ولو لمفردة واحدة من العينة كتدريب، مع التدريب على تحليل مبسط للبيانات" هذه التوصية أكد عليها أحد مسؤولي الدراسات العليا بعد عرض نتائج الدراسة والتوصيات عليه للتحقق من إمكانية تطبيق توصيات الدراسة؛ وذلك لغرض تعزيز موثوقية البحث.
- توفير البرامج الإلكترونية التي تساعد في تصنيف وترتيب وتحليل البيانات النوعية مثل برنامج Nvivo و MAXQDA، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة عليها.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

كما تقترح الباحثة عددا من الدراسات المستقبلية منها:

- عمل دراسات نوعية مماثلة على كليات وجامعات ليبية أخرى.
- اقتراح دراسة لتحديد المعايير العلمية لتقييم الأبحاث النوعية بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد، جامعة بنغازي.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

قائمة المراجع

المراجع العربية:

التويجري، صالح بن عبد العزيز (2020) معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصص أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للبحث النوعي وسبل التغلب عليها، ***مجلة العلوم التربوية***، العدد (23): 379- 442.

الحربي، خالد بن سليم (2021) معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث دراسات علم الاجتماع، ***مجلة العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى***، 13(2): 523-608.

الحنو، إبراهيم بن عبد الله (2016) مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من 2005 إلى 2014م، ***مجلة التربية الخاصة والتأهيل***، 10(3): 179-213.

الخروصي، حسين بن علي والذهلي، ربيع بن المر (2023) مهارات البحث النوعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس واتجاهاتهم نحوه، ***مجلة العلوم النفسية والتربوية***، 9 (1): 237-266.

الخويطر، شمس سعد محمد (2019) معوقات استخدام منهجية البحث النوعي لدى طالبات الدراسات العليا في الأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، 13(2): 622-652.

الزايدي، ضيف الله بن عواض (2019) معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***، 8(4): 87-99.

السلمي، محمد عبد الجبار بن معيوض (2019) استخدام منهج البحث المختلط في أبحاث تعليم اللغة العربية وتعلّمها، ***مجلة كلية التربية جامعة أسيوط***، 35(5): 360-380.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

الطبولي، محمد عبد الحميد (2022) البحث الكيفي: تعريفه ومداخله النظرية والمنهجية واستخداماته في الدراسات التربوية، ***مجلة المختار للعلوم الإنسانية***، 40(1): 95-108.

العتيبي، سلمان بن صاهود والمحسن، نوف عبد العزيز عبد الله (2020) درجة تمكن طالبات الدراسات العليا من مفاهيم البحث النوعي ومنهجياته بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. ***المجلة العلمية جامعة أسيوط***، 36(5): 32-55.

العزاوي، رحيم يونس (2008) ***مقدمة في منهج البحث العلمي***. دار دجلة. عمان.

العمار، فهد محمد (2021) الانقسامات والاختلافات في الأبحاث النوعية والكمية: وجهة نظر نقدية، ***المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل***، 22(1): 39-46.

الفرجاني، فاطمة علي؛ ونور الدين، نور الدين علي (2024) اتجاهات البحث العلمي في إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي، ***مؤتمر البحث العلمي في ليبيا التنظير والتطبيق***، بتاريخ 24-25 فبراير 2024 بجامعة درنة، ليبيا.

القاسم، ميادة (2021) الفوارق بين المناهج الكيفية والمناهج الكمية في البحوث الاجتماعية، ***المجلة العربية للنشر العلمي***، 30: 332-358.

القحطاني، نورة بنت سعد بن سليمان (2020) معوقات استخدام البحث النوعي في المجال التربوي بجامعة الملك سعود، ***المجلة التربوية***، 79(1): 2637- 2676.

القريني، سعد غنام (2020) *البحث النوعي: الاستراتيجيات وتحليل البيانات*. مكتبة الملك فهد. الرياض.

الماجري، منيرة إبراهيم (2023) تأثير المداخل الفلسفية على اختيار المنهج المناسب للبحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية :دراسة تحليلية نظرية، *مجلة البحوث الاقتصادية*، 29(1): 1-39.

المحمودي، محمد سرحان علي (2019) ***مناهج البحث العلمي***، الطبعة الثالثة، دار الكتب صنعاء، اليمن.

الموسى، أسماء إبراهيم عبد الله (2019) معوقات البحث الكيفي في تخصّص أصول التربية بالجامعات السعودية، ***مجلة البحث العلمي في التربية***، 20: 293- 335.

بيبر، هس؛ ووليفي، باتريشيا شارلين (2011) ***البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية***. ترجمة: هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

جامع، محمد نبيل (2019) ***البحوث النوعية ودراسة الحالة***، جامعة الاسكندرية، مصر.

زوكاوسكاس، وآخرون (2022). ثقافة الإدارة والمسؤولية الاجتماعية للشركات الفلسفة والنموذج الفكري للبحث العلمي، ترجمة: رمضان اجويلي وآخرون، ***مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال***، 9(1):327-351.

محمد، ثناء هاشم (2020) معوقات البحث النوعي في مجال أصول التربية، ***مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية***، 14(2): 121- 186.

المراجع الأجنبية:

Al-Shuqerat, S.M. and Bawadi, H.A. (2020) Understanding Jordanian Mothers' Experience after Stillbirth: A Qualitative Study Protocol. ***Open Journal of Nursing***, 10: 277-285. Available from: https://doi.org/10.4236/ojn.2020.103019 [accessed Dec 10, 2023].

Bennett, A. (2015) ***Case Study: Methods and Analysis***, 2nd ed, Thousand Oaks, CA: Sage.

Bouncken, R. B., Qiu, Y., Sinkovics, N. and Kürsten, W. (2020) Qualitative research: extending the range with flexible pattern matching, ***Review of Managerial Science***, 15(1): 251–273.

Bozkurt, M. and Ozturk, F. (2022) Qualitative Research in Social Sciences: A Research Profiling Study, ***Educational Policy Analysis and Strategic Research***, 17(1): 274-277.

Braun, V. & Clarke, V. (2012) Thematic analysis, In H. Cooper, P. M. Camic, D. L. Long, A. T. Panter, D. Rindskopf, & K. J. Sher (Eds), ***APA handbook of research methods in psychology***, pp. 57-71. Available from: https://www.researchgate.net/publication/269930410_Thematic_analysis [accessed May 10, 2024].

Braun, V. and Clarke, V. (2006) Using thematic analysis in Psychology, ***Qualitative Research in Psychology***, 3(2): 77-101.

Creswell, J. W., and Creswell, D. J. (2022) ***Research design: qualitative, quantitative, and mixed***

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46

methods Approaches, 6th ed, Sage Publications.

Creswell, J. W., and Poth, C. N. (2018) ***Qualitative inquiry & research design: Choosing Among Five Approaches (International student Edition)***, 4th ed, SAGE Publications.

Easterby-Smith, M., Thorpe, R. and Jackson, P. R. (2015) ***Management and Business Research*****,** 5th ed, Sage Publications.

Feilzer, M. Y. (2010). Doing mixed methods research pragmatically: Implications for the rediscovery of pragmatism as a research paradigm. ***Journal of Mixed Methods Research***, 4(1): 6-16.

Ghauri, N. and Gronhaug, K. (2005) ***Research methods in business studies: A practical guide***, 5th Edition, Prentice Hall

Kristiana, E. (2020). Case Study: Learning Difficulties of Qualitative Research Methodology at Biology Education Postgraduate, ***IJECA International Journal of Education and Curriculum Application***, 3(1): 31-42.

Lichtman, M. (2012) Qualitative Research in Education, 3rd ed, Sage Publications.

Mastropieri M. A., Berkeley S., McDuffie K. A., Graff H., Marshak L., Conners N. A., Scruggs T. E. (2009) What is published in the field of special education? An analysis of 11 prominent journals, ***Exceptional Children***, 76(1): 95–109.

Saunders, M. Lewis, P., and Thornhill, A. (2023) ***Research methods for business students***, 9th ed, Pearson Education Ltd.

Yin, R. K. (2018) ***Case Study Research and Applications: Design and Methods***, 6th ed, Sage Publications.

Yin, R.K. (2016) ***Qualitative Research from Start to Finish***, 2nd ed, Edition, The Guilford Press: New York.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

الملاحق

الملحق (1): نموذج أسئلة الطلبة

رمز المشارك: ط (...)

التاريخ: وقت بدء المقابلة: وقت الانتهاء:

1- هل أنت في مرحلة البحث أم في مرحلة المواد؟
2- ما نوع منهج دراستك؟
3- هل تستخدم منهج البحث النوعي أم الكمي في دراستك؟ ولماذا؟
4- هل ترغب في استخدام منهجية البحث النوعي في دراستك؟ ولماذا؟
5- هل استخدمت، أم تخطط لاستخدام الاستبانة أو المقابلة كأداة أساسية لجمع بيانات الدراسة الحقلية الخاصة بدراستك؟".
6- هل درست منهجية البحث النوعي في مادة طرق البحث؟
7- ماذا تعرف عن منهج البحث النوعي؟
8- ماهي أهم معوقات عدم استخدام منهجية البحث النوعي في دراسات طلبة الدراسات العليا من وجهة نظركم؟
9- هل يتم عقد ورش عمل وندوات بالقسم للتعريف بمنهجية البحث النوعي لحث الطلبة على استخدامه؟
10- كيف يمكن التغلب على معوقات عدم استخدام منهجية البحث النوعي في دراسات طلبة الدراسات العليا من وجهة نظركم؟

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

الملحق (2)

نموذج أسئلة أعضاء هيئة التدريس

رمز عضو هيئة التدريس المشارك بالدراسة: ع (...)

التاريخ: وقت بدء المقابلة: وقت الانتهاء:

الأسئلة:

1- ما انطباعك عن المنهج النوعي؟

2- هل لديك طلبة بمرحلة البحث تشرف عليهم يطبقون منهج البحث النوعي في أبحاثهم؟"

3- هل تشجع الطلبة الذين تشرف عليهم بتطبيق المنهج النوعي؟ ولماذا؟

4- باعتبارك مشرف على بحوث طلبة الدراسات العليا بقسم الإدارة، لماذا لا يطبق الطلبة منهج البحث النوعي في بحوثهم؟

5- ماهي أهم معوقات عدم تطبيق منهجية البحث النوعي في دراسات طلبة الدراسات العليا من وجهة نظركم؟

6- هل يتم عقد ورش عمل وندوات بالقسم للتعريف بمنهجية البحث النوعي لحث الطلبة على استخدامه؟

7- كيف يمكن التغلب على معوقات عدم تطبيق منهج البحث النوعي في دراسات طلبة الدراسات العليا من وجهة نظركم؟